

قرارات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بشأن تقرير لجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة (UNSCOP)*

صوفر، 16 أيلول/سبتمبر 1947

1- ترى اللجنة السياسية أن مقترحات لجنة التحقيق تنطوي على إهدار فاضح لحقوق عرب فلسطين الطبيعية في الاستقلال كما تنطوي على خرق لجميع العهود التي قطعت للعرب ولذات المبادئ التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة، وهي ترى في تنفيذ هذه المقترحات خطراً محققاً يهدد أمن فلسطين والأمن والسلام في البلاد العربية جمعاء، ولذلك فقد وطدت العزم، تحقيقاً لاستقلال فلسطين وحريتها ودفاعاً عن ذات كيان الدول العربية، على أن تقاوم بجميع الوسائل العملية الفعالة تنفيذ هذه المقترحات وتنفيذ كل تدبير آخر لا يحقق استقلال فلسطين كدولة عربية.

2- لقد سبق لحكومات الدول العربية أن حذرت لجنة التحقيق من مغبة التوصية بإقامة دولة يهودية في فلسطين وكاشفتها بما سيؤدي إليه ذلك حتماً من اضطرابات تعم الشرق الأوسط بأسره، وذلك أن عرب فلسطين لن يسلموا بأي تدبير من شأنه أن يقضي على وحدة بلادهم واستقلالهم، بل إنهم سيعلمون حرباً لا هوادة فيها لدفع ذلك العدوان عن بلادهم، ولا سيما أنهم يعرفون أن البلاد العربية جميعاً ستقف من ورائهم تناصرهم وتمدهم بالرجال والمال والعتاد للدفاع عن كيانهم، وأن الحكومات العربية نفسها لا تستطيع أن تكبت شعور شعوبها الثائرة من جراء الظلم الواقع عليها، ولا أن تقف مكتوفة الأيدي أمام خطر يهدد البلاد العربية جميعها. بل إنها ستضطر إلى مباشرة كل عمل حاسم يكون من شأنه أن يدفع العدوان ويعيد الحق إلى نصابه، ولن يكون مثل هذا الموقف من جانب الشعوب العربية أو حكوماتها أمراً شاذاً بعد أن ثبت لديها في مناسبات عديدة أن الصهيونيين يعتمدون في تسليحهم وحركاتهم الإرهابية ونشاطهم الحربي للتنكيل بعرب فلسطين على مساعدة مادية ومعنوية تقدمها لهم بعض تلك الحكومات الأجنبية وبعض الهيئات والمنظمات التي تشجعها تلك الحكومات، وذلك فضلاً عن أن مسألة نزع السلاح من اليهود ومقاومة نشاطهم الإرهابي قد كانت موضع طلبات واحتجاجات متكررة من جانب الحكومات العربية لدى الحكومات الأنفة الذكر، وذلك من غير أن تكفل هذه المساعي بأية نتيجة حاسمة.

* المصدر: "الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الثانية 1947 - 1950" (القاهرة: جامعة الدول العربية، الأمانة العامة - إدارة فلسطين، 1974)، ص 123 - 124.

ولذلك ترى اللجنة أن تكاشف الدول العربية جميعاً بحقيقة المخاطر التي تحيط بقضية فلسطين، وأن تدعو كل عربي إلى أن يقدر خطورة هذه المخاطر، وأن يقدم لفلسطين كل ما في وسعه من معونة وتضحية، وقد اتخذت اللجنة من جانبها التدابير الفعالة ما يكفل تحقيق الأهداف العربية.

3- قررت إرسال مذكرة إلى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا تعلنهما بأن كل قرار يتخذ في فلسطين من غير أن ينص على قيام دولة عربية مستقلة فيها يهدد بإثارة اضطرابات خطيرة في الشرق الأوسط، وأن الدول العربية عازمة على تأييد عرب فلسطين في كل ما يقومون به عندئذ من أعمال في سبيل الدفاع عن عروبة وطنهم وحریتهم واستقلالهم.

4- قررت اللجنة أن توصي دول الجامعة بتقديم أقصى ما يمكن من معونة عاجلة إلى أهل فلسطين، وذلك من مال وعتاد ورجال، وتأليف لجنة فنية، لكل حكومة مندوب فيها، لتقوم بتعرف حاجات فلسطين ووسائل دفاعها، وتنظيم وتنسيق المعونة المادية التي يجب على الحكومات تقديمها على أن تقدم تقريرها الفني إلى مجلس الجامعة الذي سينعقد قريباً.

وتوصي اللجنة دول الجامعة بفتح أبوابها لإيواء الأطفال والنساء والعجزة من عرب فلسطين وأن تقوم بالعناية بهم إذا ما وقعت في فلسطين حوادث تستدعي ذلك.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx